رئيس الجمهورية، مستعرضاً جدول أعمال زيارته إلى أرمينيا وبيلاروسيا:

إيران تبذل جهوداً جادة لتعزيز العلاقات مع الدول المجاورة

تسهيل أنشطة القطاع الخاص وتسريع تنفيذ الاتفاقيات محورَي زيارة أرمينيا وبيلاروسيا

الوفاق/ أشار رئيس الجمهورية، الدكتور مسعود بزشكيان، إلى أن تسهيل أنشطة القطاع الخاص مع أرمينيا وبيلاروسيا، وتسريع تنفيذ الاتفاقيات والمشاريع الكبرى المبرمة، وخاصةً خطط ومشاريع الاستثمار المشترك، من أهم أولويات زيارته، وأحد محاور الاجتماعات المقبلة مع مسؤولي البلدين، وذلك سعياً لتعميق العلاقات الثنائية وتحقيق الأهداف المشتركة.

وعُقد اجتماع لتنسيق ومراجعة مختلف الجوانب وشرح جدول أعمال الزيارة الرسمية لرئيس الجمهورية إلى جمهورية أرمينيا وجمهورية بيلاروسيا، بحضور الرئيس بزشكيان وعدد من الوزراء وكبار المسؤولين في الأجهزة التنفيذية المعنية.

وشهد هذا الاجتماع مناقشة واستعراضاً شاملًا لمختلف جوانب ومستويات العلاقات بين إيران وأرمينيا وبيلاروسيا. وجرى شرح الإمكانيات والقدرات الفعلية في مجالات رئيسية، بما في ذلك الطاقة والنقل والتجارة والاستثمار والرعاية الصحية والبيئة والعلوم والثقافة والسياحة؛ بالإضافة إلى تحديد الفرص والتحديات والعقبات التي تعترض تطوير التعاون المشترك، ومناقشة الحلول المناسبة للتغلب عليها وتبادل الآراء بشأنها بعناية واهتمام خاص.

ومن القضايا المهمة والحساسة التي أثيرت في هذا الاجتماع الاتفاقية الأخيرة بين جمهورية أرمينيا وجمهورية أذربيجان بشأن إنشاء ممر للنقل، والتي تمت دراستها بعناية. في هذا الصدد، تم توضيح واستعراض الأبعاد الحقيقية لهذه الاتفاقية، والتي تتعارض مع بعض التصورات الإعلامية.

ضمان مراعاة الاعتبارات والمصالح الوطنية

كما أشير إلى تفاعل المسؤولين الأرمن مع كبار المسؤولين في إيران لضمان مراعاة الاعتبارات والمصالح الوطنية الإيرانية في هذا الصدد، كمثال على الدبلوماسية النشطة والبناءة لايران. إضافةً إلى ذلك، تم تحليل مذكرات التعاون ومذكرات التفاهم المشتركة في مختلف المجالات بين إيران وأرمينيا وبيلاروسيا، والتي على وشك التوقيع، لتمهيد الطريق لتنفيذها بشكل أسرع.

في هذا الاجتماع، أكد الرئيس بزشكيان، بنظرة متأنية واهتمام خاص بالقضايا المطروحة، خاصة في مجال التفاعلات التجارية والاقتصادية، على الجهود الجادة والعزم الذي تبذله إيران في توسيع التعاون الإقليمي، وتعزيز العلاقات الودية مع الدول المجاورة، بما يتماشى مع محور التفاعل البناء والمنفعة المتبادلة. كما أوضح الرئيس الجمهورية بشأن تسهيل أنشطة القطاع الخاص الإيراني في كلا البلدين، معتبراً أن ذلك من أبرز أهداف زيارته القادمة، علاوة على تسريع تنفيذ الاتفاقيات المعلقة والمشاريع الكبرى، خاصة خطط ومشاريع الاستثمار المشترك، مؤكداً أنها أولويات مهمة لهذه الجولة وأحد محاور الاجتماعات القادمة مع رئيس وزراء أرمينيا ورئيس بيلاروسيا من أجل تعميق العلاقات الثنائية وتحقيق الأهداف المشتركة.

ويلتقي مديرها والعاملين فيها

وزير الخارجية يزور وكالة الجمهورية الاسلامية للأنباء

زار وزير خارجية الجمهورية الإسلامية الإيرانية «عباس عراقجي»، مبنى وكالة الجمهورية الإسلامية للأنباء «إرنا»، أمس الأحد. وجال عراقجي في مختلف أقسام الوكالة والتقى المدير العام للوكالة «حسين جابري أنصاري» والمدراء والمحررين والمراسلين والمصورين وموظفي الوكالة وتحدث معهم حول أهمية العمل الإعلامي ودوره الوطني.

مستقبل العلاقات الإيرانية- الأرمينية مشرق

على صعيد آخر، قال وزير الخارجية، عشية زيارة الرئيس بزشكيان إلى أرمينيا: إن مستقبل العلاقات الإيرانية - الأرمينية مشرق للغاية، ولا يمكن لأحد أن يحيد عن هذا المسار.

وكتب عراقجي في منشور لوكالة أنباء «أرمينيا برس»: «كانت الجمهورية الإسلامية الإيرانية من أوائل الدول التي اعترفت باستقلال أرمينيا عام ١٩٩١، وهو قرار يُظهر عمق علاقاتنا والتزامنا بدعم جيراننا في اللحظات الحاسمة من تاريخنا».

وأضاف: إن «بقاء إيران كأحد أهم الشركاء التجاريين لأرمينيا، حتى في ظل العقوبات الجائرة والأحادية الجانب، دليل على الثقة المتبادلة بين البلدين». وأكد عراقجي أن الحدود المشتركة بين إيران وأرمينيا ليست مجرد حقيقة جغرافية، بل هي أيضًا جسر للتعاون في مجالات الطاقة والنقل والعلاقات الإنسانية والأمن الإقليمي.

موقف إيران من التطورات في جنوب القوقاز

وفيما يتعلق بموقف إيران من التطورات في جنوب القوقاز، قال وزير الخارجية: «لا تزال إيران ملتزمة بدعم السلام والاستقرار في جنوب القوقاز، وتؤمن بأن أمن أرمينيا وازدهارها ورخائها هو مطلب الجمهورية الإسلامية الإيرانية، وهو أمر يُسهم في استقرار المنطقة على نطاق أوسع».

وأضاف: «تعتبر إيران نفسها مُلزمة بدعم السلام والاستقرار في المنطقة، وتؤكد أن ضمان الأمن المستدام وتنفيذ أي مشروع في المنطقة مشروط باحترام وحدة الأراضي والسيادة الوطنية وسيادة القانون والمصالح المشتركة وعدم تدخل أي قوة أو دولة أجنبية».

وفي إشارة إلى زيارة الرئيس الإيراني إلى أرمينيا، قال وزير الخارجية: «هذه الزيارة ليست مجرد لقاء دبلوماسي، بل هي أيضًا تأكيد على الالتزام المشترك بفتح آفاق جديدة في علاقاتنا». وأكد عراقجي أن مستقبل العلاقات الإيرانية - الأرمينية مُشرق للغاية، ولا يُمكن لأحد أن يُحيد عن هذا المسار.

القوات المسلحة تحذر الأعداء من مغبة أيّ مغامرة:

أمريكا والصهاينة سيواجهان ردّاً أقوى في حال تكرار أيّ عمل شيطاني

حذّرت هيئة الأركان العامة للقوات المسلحة، السبت، في بيان بمناسبة الذكرى السنوية لعودة الأسرى إلى إيران الإسلامية في ١٦ آب/ أغسطس، مرة أخرى أمريكا المجرمة والكيان الصهيوني المتوحش تحذيراً قاطعاً بأنه في حال تكرار أي عمل شيطاني، فسيواجهون إجراءات أقوى وأكثر قسوة من ذي قبل. وأشار البيان إلى أن هذه الذكرى الخالدة تجسد التضحيات البطولية لأبناء الشعب الإيراني المخلص، الذين حولوا سلاسل الأسر إلى شعلة من العزم والإرادة الصلبة، وقدموا درساً لا ينسى لأعداء الأمة. كما جاء في البيان أن تاريخ الثورة الإسلامية، بما حمله من تحديات وتقلبات، سجل صفحات مشرقة من الإيمان الراسخ والغيرة الوطنية؛ مؤكداً أن الشعب الإيراني بقيادة حكيمة وشجاعة، قادر على مواجهة أي تهديد بالقوة والعزيمة، دون الرضوخ للضغوط والتهديدات.

استعداد كامل لاتخاذ إجراءات قاطعة

وذكر البيان أن الاستكبار العالمي، رغم إخفاقاته المتكررة خلال ٤٦ عاماً، عاد مرة أخرى بالتعاون مع الكيان الصهيوني الغاشم - الذي يعد أداة وذراعاً له في المنطقة - لشن عدوان جديد على إيران، إلا أن نتائج هذه المؤامرة لم تثمر سوى الهزيمة والفضيحة للمعتدين.

وختمت هيئة الأركان العامة للقوات المسلحة بيانها بالتأكيد على أن القوات المسلحة تجدد تحذيرها الحازم لأمريكا والكيان الصهيوني من أي مؤامرات ضد إيران؛ مُشدّدةً على أن أي خطأ في الحسابات أو تصرف عدائي سيواجه برد فعل أشد قوة وضراوة مما جرى خلال عدوان الـ١٢ يوماً، مع استعداد كامل لاتخاذ إجراءات قاطعة وحاسمة ضد أي تهديد مستقبلي.

مواصلة مسيرة الصمود والمقاومة

إلى ذلك، أصدر جيش الجمهورية الإسلامية الإيرانية بيانًا بمناسبة ذكرى عودة المحررين إلى أرض الوطن، مؤكدًا: أن مسيرة الصمود والمقاومة ستستمر حتى النهاية. وأفاد البيان: «لقد صمد المحررين الأعزاء لسنوات طويلة من المعاناة والمصاعب ليبقى اسم إيران الإسلامية ورايتها شامخة في أعالي التاريخ».

بيان الحرس الثوري

بدوره، أكد الحرس الثوري، في بيانٍ له بمناسبة السادس والعشرين من مرداد (١٧ آب/ أغسطس)، ذكرى عودة الأسرى الأحرار إلى الوطن، أن الشعب الإيراني مستعد لتحطيم جبهة أي معتدٍ وإفشال أي مخطط خبيث يستهدف أمن ومستقبل أرضه. وجاء في بيان الحرس الثوري بهذه المناسبة: إن الأسرى الأحرار الأعزاء هم التجسيد الحقيقي للمقاومة الفاعلة والأمل الاستراتيجي؛ وهي الحقيقة التي تجلت في ثمانية أعوام من الدفاع المقدس، وفي جبهات المقاومة الفلسطينية، وكذلك في ميادين الهزائم المتكررة للكيان الصهيوني وحماته الأمريكيين في المنطقة. لقد أثبتت تجربتهم أن قوة الإيمان، والوحدة الوطنية، والصمود الثوري قادرة على إركاع أعتى الآلات الحربية والسياسات الاستعمارية.

وزير الداخلية، مُشيراً إلى أننا صنعنا هذا العام مرّة أخرى ملحمة عظيمة:

شهدنا خلال أيام الأربعين تجلياً غير مسبوق للوحدة والتضامن

أكد وزير الداخلية، إسكندر مؤمني، أن إحياء مراسم الأربعين لهذا العام اتسم بتجل غير مسبوق للتلاحم والتضامن بين الشعب والقائمين على التنظيم، مما أسفر عن إقامة متميزة لهذا الحدث العالمي الفريد.

وذكر مؤمني في رسالة شكر وجهها إلى الشعب وجميع القائمين على مراسم الأربعين: لقد صنعنا هذا العام مرة أخرى ملحمة عظيمة وروحانية وخالدة في تاريخ العشق والولاء لسيد الشهداء الإمام أبي عبدالله الحسين(ع).

وقد تجسدت خلال هذه الأيام أرقى صور التخطيط والتعاون والتضامن بين المواطنين والأجهزة التنفيذية، ما أدى إلى تنظيم مراسم عالمية فريدة من الناحية الأمنية والصحية والخدمية والنقل، وتسهيل حركة أكثر من ثلاثة ملايين وستمائة ألف زائر إيراني.

وأضاف وزير الداخلية: إننا أتقدم بخالص الشكر والامتنان للشعب الإيراني الكريم، ولا سيما الزائرين الحسينيين الذين كانوا الركيزة الأساسية لهذا الحدث العظيم، وكذلك لأصحاب المواكب الشعبية الذين جسّدوا أروع معاني الضيافة الإيرانية الأصيلة. كما أعرب عن تقديره لجميع الأجهزة التنفيذية، خصوصا المحافظين ورؤساء اللجان الثمانية عشر في الهيئة المركزية للأربعين، الذين بذلوا جهودا مضنية ليل نهار في سبيل إنجاح هذا التجمع الخالد، وكذلك لوسائل الإعلام وعلى رأسها الإعلام الوطني.

العراق جسّد شعار «حبّ الحسين يجمعنا»

وأشار مؤمني إلى أن النظرة الإيرانية لمراسم الأربعين هي نظرة عالمية، قائلا: إننا نفتخر بأن الجمهورية الإسلامية الإيرانية وفرت الظروف اللازمة لعبور مواطني وزائري دول الجوار نحو كربلاء المقدسة لينهل الجميع من هذا البحر الإلهي. كما أن الاستضافة الكريمة من قبل الشعب والحكومة في العراق جسدت بحق شعار حب الحسين يجمعنا.

وفي ختام رسالته، أعرب وزير الداخلية عن أمله بأن يتواصل هذا الحدث العالمي العظيم بتنظيم أكثر روعة وبهاء عاما بعد عام.

أخبار قصيرة

أيّ تدخل خارجي في المنطقة سيزيد المشهد الجيوسياسي تعقيداً

قال المتحدث باسم الخارجية، إسماعيل بقائي، في مقابلة إعلامية يوم أمس: «لدينا علاقات جيدة مع دول المنطقة، وأن استقرارها وأمنها أمر حيوي بالنسبة لنا.» بقائي أوضح مواقف الجمهورية الإسلامية تجاه التطورات الأخيرة في منطقة القوقاز الجنوبي، مشدداً على أهمية هذه المنطقة لإيران والدول المجاورة، خاصة روسيا، من النواحي السياسية والاقتصادية والجيوسياسية. وأضاف: «نحن نتابع الأحداث بدقة عالية ولا نقلل من شأن أي مسألة، كما نؤكد ضرورة تجنّب التفسيرات الخاطئة أو نشر المعلومات غير الصحيحة، إذ إن بعض التفسيرات تستند إلى معطيات خاطئة وقد تهدف إلى الإخلال بعلاقات الجمهورية الإسلامية مع دول القوقاز الجنوبي.»

استمرار المباحثات الأمنية بين طهران والرياض

أكد سفير الجمهورية الإسلامية الإيرانية لدى السعودية «علي رضا عنايتي» أن الأمن في المنطقة كان في الماضي يرتكز على الأمن العسكري إلا أن هذه الفكرة قد تغيرت اليوم في الخليج الفارسي؛ مشيراً إلى أن المسؤولين السعوديين أعلنوا أنهم يبتعدون عن الأمن القائم على الجغرافيا السياسية ويهدفون إلى أمن قائم على التنمية ولذلك، فإن أساس الأمن في المنطقة يخضع حاليا لإعادة النظر والتحول. وقال عنايتي: منذ عام ٢٠٢٣، دخلت العلاقات بين الجمهورية الإسلامية الإيرانية والسعودية مرحلة جديدة، مع عودة السفراء إلى عواصم بعضهم البعض وبدء مشاورات سياسية وإقليمية ودولية واسعة، خاصة بشأن القضية الفلسطينية، التي تعزز التعاون حولها بعد السابع من أكتوبر وحرب غزة من خلال الاجتماعات المنظمة بدعم من الرياض. وأضاف: تم إحراز تقدم في المجالات الأمنية والدفاعية بين طهران والرياض. وتابع: تنظر السعودية إلى العلاقة مع إيران من منظور استراتيجي.

القضاء على ٦ إرهابيين في سيستان وبلوشستان

أعلن مقر «القدس» التابع للقوة البرية لحرس الثورة الإسلامية، في بيان، مقتل ٦ إرهابيين واعتقال ٢ آخرين في اشتباك مع قوات الأمن شمال محافظة سيستان وبلوشستان (جنوب شرق البلاد). وأصدر مقر «القدس» التابع للقوة البرية لحرس الثورة الإسلامية، بياناً، أمس الأحد، أعلن فيه: نجحت قوات مقر القدس، بمشاركة أجهزة أمنية واستخباراتية أخرى، في تحديد وتفكيك مخبأين للإرهابيين في شمال وجنوب محافظة سيستان وبلوشستان. وأضاف البيان: قُتل ٦ إرهابيين كانوا يخططون لتنفيذ عمليات انتحارية وتخريبية، وذلك خلال هذه السلسلة من العمليات المنفصلة في المحافظة. وجاء في البيان: أُلقي القبض على إرهابيين اثنين خلال هذه العملية، وعثر بحوزتهما على ٢٥ كيلوغراماً من المتفجرات والقنابل.